**المحاضرة الثانية عشر: الهجرة**

**الأهداف :**

**ــ الاطلاع على المفاهيم الأساسية المتعلقة بظاهرة الهجرة و أنواعها .**

**ــ استيعاب العوامل الكامنة وراء تغير و تطور ظاهرة الهجرة .**

**ــ اكتساب مهارات حساب مقاييس الهجرة .**

**تمهيد:**

إن الهجرة كظاهرة اجتماعية و سكانية رافقت كل العصور، وهي ظاهرة قديمة وجدت منذ وجود البشر، و أدت نتائجها إلى تداخلات حضارية وتغيرات جوهرية في المجتمعات .

تعتبر الهجرة عنصرا رئيسيا من عناصر النمو السكاني، ذلك لأنها تعد إلى جانب الزيادة الطبيعية المصدر الأساسي لتغير حجم السكان وتوزيعهم وتركيبتهم و خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية، لذلك سنحاول أن نوضح ماهية هذه الظاهرة، أنواعها، أسبابها ونتائجها .

**أولا: مفهوم الهجرة**

من الناحية اللغوية، فالهجرة تفيد الرحيل والسفر والخروج من البلد أو المنطقة، وبعبارة أخرى فهي تغيير محل الإقامة .

وقد عرفت الهجرة على أنها: "انتقال الأفراد والجماعات من مكان لآخر وتغيير محل الإقامة سواء بصفة دائمة أو مؤقتة، بين الدول أو داخل الدولة الواحدة، و كذلك تشمل الانتقال من الريف إلى المدينة، والهجرة بصفة عامة تعني الحركة عبر المكان " ( إسماعيل ،1997 : 95 ـ 99 )

**ثانيا: أنواع الهجرة**

تختلف أنواع الهجرة باختلاف المعايير التي تصنف على أساسها ، و لذلك فهناك عدة تصانيف للهجرة يمكن إيجازها فيما يلي : ( جلبي ، 1987 : 211 )

أ - الهجرة حسب المكان : و هي نوعان :

- الهجرة الداخلية : عملية انتقال الأفراد و الجماعات من منطقة إلى أخرى داخل الدولة .

- الهجرة الخارجية : عبور الحدود السياسية بين دولة و أخرى بغرض الإقامة الدائمة ،طلبا للعمل أو فرارا من الاضطهاد أو غير ذلك .

ب - الهجرة حسب إرادة القائمين بها : وهي نوعان :

- هجرة إرادية: تشمل أنواع الهجرة الداخلية أو الخارجية التي يقوم بها الأفراد و الجماعات بإرادتهم دون ضغط أو إجبار .

- هجرة اضطرارية: إجبار السلطات للأفراد و الجماعات على النزوح من منطقة معينة أو إخلائها لأسباب مناخية ، طبيعية، أمنية أو حتى سياسية .

ج - الهجرة حسب الزمن المستغرق فيها : و هي نوعان :

- هجرة دائمة : مغادرة محل الإقامة المعتاد نحو آخر بصفة دائمة .

-هجرة مؤقتة: الانتقال من منطقة لأخرى لفترة محدودة بعد تحقيق أغراض معينة .

**ثالثا: أسباب الهجرة**

أ - الهجرة الداخلية: هناك أسباب اقتصادية واجتماعية، فالاقتصادية منها تشمل طلب العمل و الالتحاق بالمراكز والأقطاب التجارية والصناعية، نظرا لارتفاع الأجور مما يؤدي للنزوح الريفي نحو المدن. أما الأسباب الاجتماعية فتتضمن توفر وسائل الترفيه والتسلية والمراكز الإدارية في المدن بالإضافة إلى كونها مقرا للنشاط العلمي و الثقافي و السياسي .

ب ـ الهجرة الخارجية : تعد البطالة أحد أهم أسباب مغادرة الموطن الأصلي للاستقرار في بلد آخر، إن لم يكن أهمها على الإطلاق ، بالإضافة إلى البحث عن آفاق جديدة خارج البلد ( تكوين ، تعليم عالي، الابتعاد عن الازدحام ...الخ )

(البدو، 2009 : 131 ـ 138)

**رابعا: عوامل الهجرة**

تنقسم هذه العوامل إلى قسمين: عوامل طاردة للسكان و أخرى جاذبة للسكان .

1. عوامل الطرد: وهي عوامل تتوطن في البلد المرسل للمهاجرين، ومن أمثلة ذلك نذكر الانفجار السكاني، انخفاض مستوى المعيشة، الأزمات (المجاعات، الحروب، الظروف السياسية...)
2. عوامل الجذب: وهي عوامل تتوطن في البلاد المستقبلة للمهاجرين مثل: مساحات الأرض الواسعة وخصوبتها وثرواتها، اللجوء السياسي، فرص العمل، المرافق الحيوية، المناخ الملائم ... الخ

**خامسا: مقاييس الهجرة**

هناك العديد من المؤشرات التي تهدف لقياس تغيرات الهجرة في منطقة معينة أو لإجراء مقارنات إقليمية أو دولية، ويمكن إيجازها في مايلي:

أ ـ معدل الهجرة الوافدة: يتمثل في عدد الوافدين إلى المنطقة خلال سنة معينة لكل 1000 نسمة من سكان تلك المطقة خلال نفس السنة ، ويحسب بالصيغة التالية :

**م . هـ . و = ( عدد الوافدين / متوسط عدد السكان ) × 1000**

ب ـ معدل الهجرة المغادرة: هو عدد الذين يغادرون المنطقة خلال سنة معينة لكل 1000 نسمة من سكان نفس المنطقة خلال نفس السنة، ويحسب بالصيغة التالية :

**م . هـ . م = ( عدد المغادرين / متوسط عدد السكان ) × 1000**

ج ـ معدل صافي الهجرة : يتمثل في الفرق بين عدد الوافدين و عدد المغادرين خلال سنة معينة منسوب إلى متوسط عدد السكان خلال نفس السنة، ويمكن حسابه بالعلاقة التالية :

**م .ص.هـ = [ ( عدد الوافدين ـ عدد المغادرين ) / متوسط عدد السكان ] × 1000**

د ـ معدل إجمالي الهجرة: هو مجموع الوفدين والمغادرين خلال سنة معينة منسوب إلى متوسط عدد السكان خلال نفس السنة، و يحسب بالصيغة التالية:

**م .إج . هـ = [(عدد الوافدين + عدد المغدرين )/ متوسط عدد السكان ]×1000**

مثال :

عدد السكان في 01 / 01 / 2019 : 72200000 نسمة .

عدد السكان في 31 / 12 / 2019 : 72224000 نسمة .

عدد الوافدين خلال سنة 2019 : 250000 .

عدد المغادرين خلال سنة 2019 : 1550000 .

المطلوب : حساب كل من معدل صافي الهجرة و معدل إجمالي الهجرة .

الحل :

معدل صافي الهجرة = ] ( 1550000 ــ 250000 ) / 72212000 [\* 1000

= **18 ‰ .**

معدل إجمالي الهجرة = ] ( 1550000 + 250000 ) / 72212000 [\* 1000

**= 24.92 ‰ .**